5.الخاتمة

5.1 الخلاصة

لقد نُفِّذ مشروع الفيلم الوثائقي بعنوان: المخطوطات القديمة في مكتبة الأمير باساريان بإندونيسيا: استكشاف وتقرير مرئي بنجاح بوصفه جهدًا يهدف إلى توثيق المخطوطات القديمة المحفوظة في كرامات الأمير فَسارايان بمدينة شِربون، والمحافظة عليها، ونشر المعلومات المتعلقة بها. ومن خلال الملاحظة الميدانية، والمقابلات مع القيِّم على الموقع، والتوثيق البصري، وإعداد السرد باللغة العربية، كشف المشروع أن منطقة كرامات الأمير فَسارايان لا تقتصر أهميتها على كونها موقعًا تاريخيًا مرتبطًا بإحدى الشخصيات البارزة في تاريخ الإسلام بمدينة شِربون، بل تحتضن أيضًا تراثًا فكريًا يتمثل في مخطوطات عربية ومخطوطات مكتوبة بالخط الجاوي العربي، ذات قيمة علمية كبيرة في مجالات اللغة العربية، والفيلولوجيا، والتاريخ الإسلامي، والثقافة النُّسَنْتَرِيّة. وقد أظهرت نتائج هذا المشروع أن التوثيق البصري يُعدّ وسيلةً فعّالة للتعريف بالمخطوطات القديمة وإيصالها إلى شرائح أوسع من المجتمع، ولا سيما أن وجود هذه المخطوطات في كرامات الأمير فَسارايان ما يزال غير معروف على نطاق واسع بسبب تركيز اهتمام الزائرين والمجتمع المحلي على الجوانب التاريخية وتقاليد الزيارة المرتبطة بالموقع.

ومن هذا المنطلق، يُؤمَل أن يكون هذا الفيلم الوثائقي وسيلةً تعليمية وأرشيفًا بصريًا يُسهمان في توسيع معرفة المجتمع بوجود هذه المخطوطات وأهميتها بوصفها مصدرًا للتاريخ والمعرفة والهوية الثقافية للإسلام النُّسَنْتَرِي. وإلى جانب إنتاج العمل الوثائقي، قدّم هذا المشروع إسهامًا أكاديميًا من خلال الجمع بين البحث الميداني، ودراسة المخطوطات، والترجمة إلى اللغة العربية، وإنتاج الوسائط السمعية البصرية ضمن عمل علمي متكامل. وقد أظهرت هذه التجربة أن المحافظة على المخطوطات في العصر الرقمي تتطلّب مقاربةً متعددة التخصصات تشمل اللغة العربية، والفيلولوجيا، والتاريخ، والثقافة، وتقنيات الإعلام الحديثة. وبناءً على ذلك، يُرجى أن يكون هذا المشروع مرجعًا أوليًا يُسهم في تطوير البحوث المستقبلية ومشروعات توثيق المخطوطات الإسلامية النُّسَنْتَرِيّة وصيانتها.

5.2 آمال المشروع

يُؤمَل أن تُواصَل الدراسات المتعلقة بالمخطوطات المحفوظة في مكتبة الأمير فَسارايان وتُطوَّر من قبل الباحثين اللاحقين من خلال مقارباتٍ علمية أكثر عمقًا وشمولًا. ونظرًا إلى وجود عددٍ من المخطوطات التي لم تُدرَس دراسةً وافية حتى الآن، فإنّ البحوث المستقبلية يمكن أن تتجه نحو تحقيق المخطوطات، والدراسات الفيلولوجية والكوديكولوجية، وعمليات النقل الحرفي، والترجمة، وتحليل المضامين؛ بما يُسهم

في الكشف عن المعارف والمعلومات الكامنة فيها بصورةٍ أكثر تكاملًا. كما يُؤمَل العمل على إعداد فهرسٍ علميٍّ للمخطوطات يتسم بالتنظيم والدقة ويستند إلى المعايير الأكاديمية المتعارف عليها، إذ أظهرت نتائج هذا المشروع أن المعلومات المتعلقة بمجموعات المخطوطات ما تزال محدودة، ولم تحظَ بعدُ بنشرٍ كافٍ في الدراسات والأعمال العلمية.

وعلاوةً على ذلك، يُنتظر أن يكون هذا المشروع نقطةَ انطلاقٍ لتطوير برامج الحفظ الرقمي للمخطوطات في مكتبة الأمير فَسارايان. ومن المأمول أن يعمل الباحثون القادمون على توسيع نطاق التوثيق من خلال رقمنة المخطوطات، وإنشاء أرشيفات رقمية، وتطوير قواعد بيانات متخصصة، وإعداد وسائل تعليمية قائمة على التقنيات الرقمية الحديثة. ومن شأن هذه الجهود أن تُسهم في ضمان استدامة حفظ المخطوطات، وفي الوقت نفسه توسيع فرص وصول المجتمع إلى التراث الفكري للإسلام النُّسَنْتَرِي.

كما يُؤمَل أن تتزايد الدراسات التي تجمع بين اللغة العربية والوسائط الإبداعية والتكنولوجيا الرقمية. فقد أظهرت تجربة هذا المشروع أن البحث في مجال اللغة العربية لا يقتصر على دراسة النصوص فحسب، بل يمكن توظيفه في إنتاج الأفلام الوثائقية، والوسائط التعليمية، وأشكال النشر العلمي المختلفة التي تقترب من المجتمع وتلبي احتياجاته المعرفية. ومن خلال هذه الجهود البحثية المتنوعة، يُرجى أن تحظى مخطوطات مكتبة الأمير فَسارايان بمزيدٍ من التعريف والدراسة والعناية، وأن تُحفَظ بوصفها جزءًا من التراث الفكري للإسلام النُّسَنْتَرِي، لما تحمله من قيمةٍ علميةٍ وثقافيةٍ مهمة للأجيال الحاضرة والمستقبلية.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON